

تفسير البحر المحيط

@ 21 @ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا * وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُونُ نَرُزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ
كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا * وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِذْ هُوَ كَانَفَاحِشَةً وَسَاءَ
سَبِيلًا * وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ
قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي
الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا * وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ
الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُورًا * وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا
بِالْقِسْطِ أَسْطِ الَّتِي تَقِيمُ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا * وَلَا تَقْفُ مَا
لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّهُ أُولَئِكَ
كَانَ عَندهُ مَسْئُورًا * وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ رِضًا مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ
الْأَرْضَ رِضًا وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا * كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ
رَبِّكَ مَكْرُوهًا * ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا
تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلَاقَى فِي جَهَنَّمَ مَلَاوِمًا مَّدْحُورًا
* فَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْسَانًا
إِنَّكُمْ لَتَتَّقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا * وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا
الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا * قُلْ لِّسَوْءِ
مَعَهُ عَالِيَهُ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّا بَتَّغُوا إِلَى إِيَّايَ الْعَرُشِ سَبِيلًا *
سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوهًا كَبِيرًا * تُسَبِّحُ لَهُ
السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِّن شَيْءٍ إِلَّا
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَا كِنَ لَآ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّكُمْ لَئِنْ
غَفُورًا * وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ خِزْيَةً خَاسِئًا * وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ
أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي
الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَنَّا عَنِ الْقُرْآنِ وَإِيَّاكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ
يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا * انظُرْ كَيْفَ

ضَرَبُوا لَكَ الْاَسْمَ مَثَالًا فَضَلَّوْا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً * وَقَالُوا
أَعِزًّا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَعَزَّ لَمَيِّعُ عَوْثُونَ خَلَقًا جَدِيدًا * قُلْ
كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا * أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ
فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
فَسَيُعِيدُنَا وَعَدُّهُمُ وَإِلَّا فَيَقُولُونَ مَنْ يَأْتِي هَؤُلَاءِ عَسَى أَنْ يَكُونَ
قَرِيبًا * يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ
لَسَّيْتُمْ إِلَّا لَاسٍ فَلَيْلًا * وَقُلْ لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا
مُبِينًا * رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَاءُ يَرْحَمَكُمُ أَوْ يُعَذِّبُكُمْ
يُعَذِّبُكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا * وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْاَسْمَاءِ وَالْقَدْرُ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَيَّ بَعْضًا
وَأَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا * قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِهِ
فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا * أُولَئِكَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَيَّ رَبَّهُمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ
رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا * وَإِنْ
مِّنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ
مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا * وَمَا
مَنْعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْاَسْمَاءِ يَاتٍ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَسْمَاءُ وَالَّذِينَ
وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْاَسْمَاءِ
يَاتٍ إِلَّا تَخْوِيفًا * وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا
جَعَلْنَا الرُّءُفَاءَ الَّتِي أُرِيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ
الْمَمْلُوعُونَ فِي الْقُرْءَانِ وَنُحُورٍ فَهُمْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا
كَبِيرًا * وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا
إِبْلِيسَ قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ لَّمْ يَخْلُقْ طِينًا * قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ تَتَّكَّفَأُ
الَّذِي كَرَّمْتَهُ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا * قَالَ أَذْهَبُ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ
فَأِنْ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا * وَاسْتَفْزَزَ مَنْ اسْتَطَاعَتْ
مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي
الْاَسْمَاءِ وَالْاَسْمَاءِ وَاللَّادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا
* إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكَيْلًا *

رَبِّكُمُْ السَّذَى يُزْجَى لَكُمُْ الْفُلُوكَ فِي الْبِحَارِ لِتَبْتَغُوا مِنْ
فَضْلِهِ. إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَإِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فِي الْبِحَارِ
ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا * أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ
أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا * أَمْ
أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا
مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا
بِهِ تَبِيْعًا { } (\$ < 7 ! .

{ أَفٌ } اسم فعل بمعنى أتضر ولم يأت اسم فعل بمعنى المضارع إلا قليلاً نحو : أف
وأوه بمعنى أتوجع ، وكان قياسه أن لا يبنى لأنه لم يقع موقع المبني . وذكر الزناتي في
كتاب الحلل له : إن أف لغات تقارب الأربعين ونحن